

شرح عمدة الأحكام - تابع صفة الصلاة - لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس الثاني والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:09](#)
اه لا زلنا في الفوائد المستفادة من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه في مسألة الاستفتاح اللهم باعد بيني وبين خطايدي.
واظن اخر مسألة وقفنا عندها المسألة الثالثتين - [00:00:28](#)

كيف اهه اي نعم نعم طيب ومن فوائد هذا نكمل ان شاء الله الفوائد وندخل في الحديث الثاني اكيد بنروح بس انه تنبئه ما له داعي
ولا لا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:00:44](#)

ان فيه مشروعية سؤال العالم عما يشكل على الانسان لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلما اشكل على ابى هريرة ما ي قوله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السكوت في ابتداء الصلاة سأله - [00:01:04](#)
فلا ينبغي للانسان اه العامي على وجه الاجمال وطالب العلم ايضا على وجه الخصوص آان يبقى الاشكال في ذهنه والعالم موجود
وسؤال وسؤال وسؤال متيسرة سبله ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه وجوب ابلاغ العلم - [00:01:19](#)
ان فيه وجوب ابلاغ العلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا كل هذا ذكرناه اظن يا شيخ ها لهذا ذكرناه لكن ماشي يلا كيف نجمع ايهها
الاخوان بين بين الدعاء للنفس هنا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين - [00:01:41](#)

ها الجماعة وبين النهي عن تخصيص الامام الدعاء بنفسه دون من خلفه ذكرناها بعد هذى الحمد لله رب طيب اذا ومن فوائد هذا
الحديث ايضا ان فيه مشروعية الالاحاج في الدعاء ان فيه مشروعية الالاحاج في الدعاء - [00:02:04](#)

واخذنا من ذلك واخذنا ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رب تكfir الخطایا بثلاثة انواع من الواقعيات فقال باعد وهذا اول
واقي ولم يكتفي بذلك بل الح على ربها بواق اخر وهو التنقية ولم يكتفي بذلك بل الح على ربها بواق ثالث وهو - [00:02:23](#)
وهو ايش؟ الغسل فهذا دليل على مشروعية الالاحاج في الدعاء فينبغي للانسان ان يلح على ربها في مطالبه وان يكثر من دعاء من
دعاء الله جل وعلا والا تمل نفسه والا يستبطئ الاجابة - [00:02:42](#)

وليعلم العبد قول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابى هريرة يستجاب للعبد ما لم يدعه باتم او قطعية
رحم ما لم يستعجل قالوا يا رسول الله وما الاستعجال؟ قال ان يقول العبد دعوته ثم دعوت ودعوت فلم ارى يستجاب لي -
[00:02:58](#)

فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء فاذا ينبغي للانسان ان يحسن ظنه بربه وان يلح على ربها بمطالبه وان يكثر منها في ليله ونهاره ولو
لم يكن في الدعاء الا مجرد انه يتبع لله باعظم عبادة امر بها وهي الدعاء - [00:03:17](#)
هذا من اعظم العبادات لان الشريعة كلها عبارة عن عبارة عن دعاء اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة فالدعاء هو العبادة فلو لم يجني
العبد من دعائه الا قطع الوقت الطويل في هذه العبادة لكان في ذلك - [00:03:35](#)

اه حاملا للانسان على الالاحاج في الدعاء لا يدعو الانسان مرة ومرتين ويisksك لا يلح على ربها بالدعاء يلح على ربها بالدعاء ومن فوائد
هذا الحديث ايضا ان سؤال ابى هريرة بقوله ارأيت يا رسول الله - [00:03:51](#)

ومع اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له على ذلك دليل على ان ما كرهه السلف من قولهم ارأيت انما هو في السؤال عما لم يقع اما هو انما هو في السؤال عما لم يقع - 00:04:07

فلا ينبغي اشغال العلما وطلبة العلم في اسئلة لم تقع على الناس. ولقد كان السلف رحمة الله يكرهون قول الطالب ارأيت يا شيخ ارأيت يا شيخ - 00:04:20

فكيف نجمع بين هذا وبين قول ابي هريرة ارأيت يا رسول الله مع اقراره؟ نقول ابو هريرة سأله عن شيء وقع واما كراهة السلف فانها محمولة على السؤال عما لم يقع - 00:04:32

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان في هذا الحديث انواعا من المجازات والمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له ففيه باعد ببني وبين خطايدي بين المشرق والمغرب وهذا مجاز في المباعدة - 00:04:46

وفيه ايضا نقني ولاغسلني وهذه كلها من باب المجازات وهذه كلها من باب المجازات فهذا فاستعمال هذا المجاز الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم دليل على وقوع المجاز في اللغة العربية وهي مسألة - 00:05:02

فيها اهل العلم فمن اهل العلم من قال ان المجاز غير واقع لا في اللغة العربية ولا في القرآن وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ونصر مذهب تلميذه العلامة الامام ابن القيم رحم الله الجميع رحمة واسعة. قالوا ما في اصلا مجاز لا في اللغة العربية ولا في القرآن - 00:05:17

القول الثاني خفوا شوي قالوا لا في مجاز في اللغة العربية. ولا نستطيع ان ننكر كثرة استعمال العرب لهذا المجاز. لكن لا لا يجوز القول بالجواز قول المجازي في القرآن - 00:05:36

لا يجوز ان نقول بجواز دخول المجاز في القرآن فاذا المجاز يكون محصورا في استعمالات العرب فقط واما في القرآن فان فانه لا يجوز القول بدخول المجاز فيه والقول الثالث وهو المشهور عن كثير من اهل العلم ان اللغة العربية فيها مجاز والقرآن فيه مجاز الا فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز - 00:05:48

الا ما الا فيما كان من ابواب الغيب فانه لا مجاز فيه. وهذا هو القول الصحيح في هذه في هذه المسألة وطرق هذه المسألة وبحثها له موضع اخر لكن هذا هو القول الصحيح - 00:06:10

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قلت وما الحكمة من من ابتداء الصلاة بالدعاء ان قلت وما الحكمة من ابتداء الصلاة بالدعاء اقول ذكر العلماء رحمة الله تعالى في ذلك - 00:06:28

عدة حكم الاولى ان يكون الدعاء هو مفتتح الصلاة ومحتمتها فيفتح العبد فكما ان العبد يفتح صلاته بالدعاء فكذلك يختتم صلاته بالدعاء لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:06:47

قال بعد التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه فكما انه يشرع ختم الصلاة بالدعاء فكذلك يشرع افتتاحها بالدعاء هذه واحدة الثانية ان هذا الدعاء يتضمن تطهير القلب وغسله وتنقيته - 00:07:10

من الذنوب والاثام والتي تكون حائلة بين القلب وبين خضوع والخشوع في الصلاة والانطراح بين يدي الله كذلك؟ فان العبد كلما كثرت اثامه كلما عظم الران على قلبه فيكون ذلك مانعا من نفوذ الخشوع فيه والخشوع والانطراح بين يدي الله - 00:07:29 فالصلاحة هي مقام الخضوع والخشوع والانطراح عند عتبة باب الكريم جل وعلا فناسب ان يبدأ العبد بالدعاء بان يخفف الله عن قلبه هذه الذنوب وان يغسله وان يغسله منها حتى لا تكون حجا مانعة له من كمال التدبر وكمال الخضوع وكمال الخشوع وكمال تعلق القلب بالله جل وعلا - 00:07:49

لا يخفى على شريف علمكم ان الذنوب والعياذ بالله تحجب القلب عن الله جل وعلا الامر الثالث او الحكمة الثالثة انتم معي اخوان في هذهلا الحكمة الثالثة ان الدعاء هي في ذاتها كفارة فعلية ولا لا - 00:08:12

مجرد الصلاة كفارة لكنها كفارة فعلية فناسب ان يدعوا العبد بمغفرة ذنبه في ابتدائه حتى تجتمع له الكفارتان طلبوا طلب تكفير الذنوب قولا وهو في دعاء الاستفتاح وطلب تكفير الذنوب فعلا وهو في الصلاة فيجتمع على العبد الكفارتان جميع الكفارات القولية -

الكافرات العملية والله جل وعلا له الحكمة البالغة والمصلحة المتناهية في تشريعه مما لا تحيط به العقول على وجه التفصيل ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه مشروعية تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بالابوين - 00:08:53

وهذا مجمع عليه بين العلماء ان تقول فداك ابى وامى يا رسول الله فهذا مشروع باجماع العلماء ولكن العلماء مختلفون هل هذا من جملة ما يخص به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:13

ام هو من الاحكام العامة التي يشتر� فيها معه امته على اقوال لاهل العلم فمن اهل العلم من ذهب الى خصوصية ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا لان اعظم الحقوق على الانسان بعد حق الله وحق رسوله - 00:09:27

انما هو حق الوالدين فلا تقال هذه الكلمة الا في حق من هو اعظم منزلة في القلب واعظم محبة في القلب من الوالدين وهو من النبي عليه الصلاة والسلام فتقول للنبي عليه الصلاة والسلام فداك ابى وامى. لكن سائر الناس ليسوا اعظم حقا من والديك عليك - 00:09:44

فكيف تفدي بمن هو اقل منهم حقا بحقهما؟ تقول والله فداك ابى وامى فتفدي بابويك وهم اعظم الناس عليك حقوقا بعد بعد حق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لان الناس ليس لك - 00:10:01

ليس لهم عليك كبير وحق هذا لا يمكن ابدا فجاز ذلك في حق من؟ في حق النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. عرفتم وجهة نظرهم واضح وجهة نظر القول الثاني - 00:10:17

قال يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين ان لم يكونوا مسلمين يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين اذا كان غير مسلمين. يعني مثلا زيد من الناس ابواه - 00:10:29

كافران فيجوز لزيد هذا ان يقول لواحد من المسلمين فداك ابى وامى وعلى ذلك يحمل تفتية النبي صلى الله عليه وسلم بوالديه لسعد ابن ابى وقادص. لما قال ارم فداك ابى وامى يا سعد - 00:10:45

وهذا ثابت ارمي فداك ابى وامى. فهنا فد النبي صلى الله عليه وسلم بسعده بوالديه سعدا. لكن قالوا ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم ايش اه نعم مات اعلى الكفر - 00:11:00

ماتا على الكفر ولذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يستغفر لوالده لوالدته وقال عليه الصلاة والسلام لمن سأله اين منزلة ابىه؟ قال ان ابى واباك في النار او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

وهذه المسألة تطرح مشاعر الصوفية كثيرا لانهم يزعمون ان والدي النبي صلى الله عليه وسلم قد امن به طيب كيف امن به قالوا وقد مات قبل يعني قبل بعثته كيف امن به؟ يقول لا لا ان من فضل الله وعظيم قدرته وجليل كرمه على عبده ورسوله - 00:11:30

خاتم انبائئه ها ان احيا الله له والديه من القبر فامرهم بالتوحيد فووحدا ثم ماتا مرة اخرى وهذه الحقيقة خراقة لا ليس بعدها خراقة اول شيء ان هذا امر يحتاج الى - 00:11:52

نقل واين النقل في ذلك فانه لا يعرف في في النقل الصحيح شيء من ذلك وانما هي خزعبلات وخرافات يتفوه بها الرافض الصوفية من هنا وها هنا الامر الثاني ان ان العلماء مجتمعون على ان الایمان بعد الميادة التي كتبها الله عليه ما تنفع - 00:12:10

ولا ليه يا جماعة؟ الایمان بعد الميادة التي كتبها الله عليه ما تنفع واضح هذا ولا لا فنقول لو انا سلمنا جدلا انه ان الله احياهما بعد موتهما لما كان ذلك الایمان نافعا لهما لانهما قد ماتا الميادة التي كتبها الله جل وعلا عليهم. وعلى كل حال فهذا هو القول الثاني - 00:12:30

وهو جواز تفديه وهو جواز تفتية الوالدين بالتفدية بالوالدين ان لم يكونوا مسلمين. والقول الثالث وهو قول اكثر اهل العلم وهو قول الجمهور رحمهم الله. واختاره جمع كبير من اهل العلم - 00:12:52

انه يجوز تفتية غير النبي صلى الله عليه وسلم بالوالدين وان كانوا مسلمين ولا حرج في ذلك وهذا القول هو الاقرب في هذه المسألة

ان شاء الله لان القضية كما قال الامام النبوى رحمة الله وتبعه المبارك فوري وجمع كبير من اهل العلم - 00:13:08

قال ان التفدية ليس حقيقتها اني اجعل ابى وامي فداء لك ليس المقصود بها الحقيقة وانما هذا استعمال مجازى دليل على كمال الالطاف ودليل على كمال الاعلام بالمحبة والمنزلة في القلب - 00:13:32

انت معنی يا جماعة في هذا فليس المقصود اني بجیب ابوي وامي افديك بهم لا وانما المقصود ان هذا من العبارات التي اعتادها ها العرب في لسانهم تدل على كمال المنزلة وكمال التقدير وكمال - 00:13:50

المحبة القلبية ولا لا يا جماعة؟ فبما ان الامر ليس لا يراد به حقيقته فلا حرج. لان الاصل الجواز وعلى المانع وعلى المانع الدليل لان الاصل الجواز وعلى المانع الدليل - 00:14:06

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما قاله الكرمانى رحمة الله تعالى في شرح صحيح البخارى قال ان قال فيما معنی كلامه انه يحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة - 00:14:21

هذه الدعوات الثلاث المنقوله في دعاء الاستفتحاد دعاء في الازمنة الثلاثة فدعا النبي صلی الله عليه وسلم بان يباعد الله بيته وبين خطایاه وهذه في الذنوب التي سوف تستقبل يعني فيما يستقبل اعصمني من الذنوب وهذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل -

00:14:36

تبعوا معنی تكفون هذا دعاء بالعصمة من الذنوب في المستقبل باعد بيته وبين خطایاه التي لم ارتكبها الى الان فهذا دعاء للمباعدة او للوقاية من الذنوب في المستقبل طيب باقي عندنا زمن الحاضر والزمن الماضي؟ قال قوله نفني اي من هذه الذنوب التي انا الان -

00:14:57

ازاولها او واقع فيها طيب وما ارتكبته من الذنوب؟ قال واغسلني فاذا استجتمع النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الدعاء الوقاية من الذنوب في الازمنة الثلاثة. وهذا هو عين الكمال - 00:15:15

فدعنا ان يقيه ربه من الذنوب في المستقبل ودعا ان ينقيه ربه من الذنوب التي هي حالة معه ودعا ربه ان يغسله من تلك الذنوب والتي فعلها ونسىها ها تقادم العهد بها - 00:15:28

فهذا دعاء عظيم جدا لو تأملناه وتدبناه لكان كلام الكرمانى كلام صحيح. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا ان فيه رد اى فيه رد على الائمة الحنفية رحمة الله في عدم تجويزهم - 00:15:43

ان يدعوا المصلي بغير القرآن في الصلاة وهذا مذهب عجيب عند الحنفية. يقول اذا اردت ان تدعوا فلا تدعوا الا بما يوافق القرآن. لا تدعوا بادعية اجنبية وهذا غريب جدا من الحنفية رحمة الله فهذا الحديث فيه رد عليهم لان تلك الدعوات في دعاء الاستفتحاد -

00:16:00

التي صدرت من النبي وسلم ليست هي قرآن لا تحمل الفاظ لا تتفقوا مع شيء من ادعية القرآن فاذا في هذا الحديث رد على الائمة الحنفية على جواز الدعاء في الصلاة بما ليس بقرآن - 00:16:17

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه رد على اهل الزبغ اه الذين يزعمون ان الدعاء لا فائدة منه هناك طائفة من الفلاسفة وتبعهم بعض المسلمين من ينسبون للاسلام يقولون ان الدعاء لا فائدة منه مطلقا. قالوا لماذا - 00:16:33

قالوا لان الله لو كان قد كتب لك الخير فسيأتيك بدون دعاء وان كان الله ما اراد لك خيرا فانه لن يأتيك بالدعاء اذا ايش فائدة الدعاء القسمة عند هؤلاء الخرقة كم؟ ثنائية ولا لا - 00:16:53

وهذا خطأ بل هناك قسمة ثلاثة وهي ان اشياء قدرت ان تأتيك بالدعاء فهذا دعاء النبي صلی الله عليه وسلم دليل على بطلان هذا المذهب الفاسد كيف لا يكون الدعاء له اهمية بالغة؟ والدعاء هو العبادة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في جامع الترمذى من حديث النعمان ابن بشير - 00:17:09

كيف يكون الدعاء لا فائدة منه؟ والله امرنا به في جمل في عدة مواضع من القرآن قال الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم فكيف يأمرنا بشيء لا مصلحة منه ولا حكمة تجني منه. هذا مذهب باطل مخالف للمتواتر من ادلة - 00:17:33

الكتاب والسنة فاذا صارت القسمة الثلاثية اشياء كتبها الله لك فهذه ستائيك بدون دعاء واثيء ما كتبها الله لك في حياتك فهذه لو دعوت بها ما جاءتك باعيانها ولكن الله سيسجيب دعائك - [00:17:52](#)

طيب كيف يستجيب دعائي وقد كتب الا تأتيني؟ قالوا ان استجابة الدعاء ليست لها ليست على وجهه واحدة بالاستجابة الدعاء لها ثلاثة اقسام اما ان يعطيك الله عين سولك الذي سألت - [00:18:09](#)

وهذه واحدة. الثانية ان يدفع عنك من السوء بقدر دعائك. الثالثة الا يستجيب لدعائك في الدنيا وانما يدخله لك حتى يتبيه حتى يتبيك به في الآخرة حتى يتبيك به في الآخرة - [00:18:24](#)

طيب بقي القسم الثالث وهي وبقي القسم الثالث وهي ان هناك اشياء رتبت على سبب وهو الدعاء فهي موقوفة بين السماء والارض ما تأتك الا اذا دعوت فان دعوت جاءتك واما دعوت ما جاءت. اذا من يقول ان الدعاء لا فائدة منه؟ هذا هذه مشكلة كبيرة عند [00:18:40](#) هؤلاء -

المجانين للصواب في هذه المسألة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفادة ما الحكم لو صلى الانسان ولم يدعو بدعاء الاستفادة الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان صلاته صحيحة. لاننا رجحنا في بداية المسائل ان دعاء الاستفادة من - [00:19:00](#)

المندوبة فهو من اقوال الصلة المندوبة المتأكدة وليس من الواجبات المتحتمة فبناء على ذلك فالقول الصحيح ان صلاته صحيحة ولكنها بدعاء الاستفادة اكمل اجرا واعظم ثوابا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:19:29](#)

ان فيه مبادئ ان ان عفوا ان مبادرة ابي هريرة بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم دليل يفيد الطالب انه ينبغي ان يباغت شيخه بالسؤال بين الفينة والاخري وان يستكثر من سؤال شيخه - [00:19:48](#)

وان لا يعتمد الطالب على مجرد تلك المعلومات التي ينشرها الشيخ في دروسه فان من العلم عند الشيوخ ما لا يخرج الا بالسؤال. فاكثرروا من سؤال المشايخ ايها الاخوان فاكثرروا من السؤال - [00:20:08](#)

فان هناك من العلم والتأصيل والتعقيد والادلة والمسائل والتفصيل والتقسيمات الطيبة ما لا يستخرج من هذا الشيخ او من المشايخ وطلبة العلم الا بالسؤال. فابو هريرة لم يصبر حتى يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم بما - [00:20:22](#)

من ابتدره بالسؤال بل ابتدره بالسؤال فان قلت اولم ينده عن كثرة السؤال اولم ينده عن كثرة السؤال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة - [00:20:42](#)

السؤال فاقول هذا محمول على عدة امور الامر الاول انه سؤال الناس عن اموالهم انه محمول على سؤال الناس اموالهم واظح يا جماعة؟ ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأله الناس - [00:20:58](#)

اموالهم تكترا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثرو في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم - [00:21:19](#)

القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وقد اجمع العلماء على حرمة سؤال الناس اموالهم الا في حالة الضرورة وال الحاجة الملحة واضح يا جماعة؟ فاذا قوله وكثرة السؤال يعني سؤال الناس اموالهم. هذا المحمل الاول - [00:21:35](#)

وهذا محمل قد تعقبه بعض اهل العلم بقوله انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى عن السؤال وانما نهى عن كثرة السؤال ونحن نقول يمنع الفقير من السؤال - [00:21:54](#)

اذا دعت اليه الحاجة والضرورة. ما نمنعه من كثرة السؤال لا بل نمنعه من اصل السؤال فاذا كان هذا الامر يضعف الاحتمال الاول وظحت هذه المهمة الثانية وهو الاقرب ان شاء الله - [00:22:10](#)

انه محمول على كثرة السؤال فيما لا ينفع العبد لا في دينه ولا في دنياه. لانه يكون من لغو الكلام ولغط القول وكثرة الالغوطالات اه من التنطع الذي لا ينبغي والذى ورد الشرع بالنهى عنه في قوله هلك المتنطعون الذين يتصدقون - [00:22:26](#)

بالستتهم وسائلتهم كما تتشدق البقرة بلسانها فإذا لا ينبغي للانسان ان يشغل الناس وان يضيع اوقات الناس بالسؤال عما لا يفيد. وهذا احسن المحامل في هذا في هذا الحديث - [00:22:48](#)

فان قلت اوليس الصحابة قد صرحاوا بن الله قد نهانهم عن السؤال قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدي لكم تسؤالكم وقد كان انس يقول نهينا عن كثرة السؤال نهينا عن السؤال - [00:23:03](#)

فكاف كنا فكان يعجبنا ان يأتي الاعرابي العاقل الرجل من البادية العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع وقد مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ابن عباس نعم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله الا ثلاث عشرة - [00:23:25](#)

المسألة كلها ويسألونك عن المحيض ويسألونك عن اليتامي الاسئلة القرآنية فكيف تقول ان كثرة سؤال الطالب لشيخه طيبة؟ فاقول انتبه الاية ليست محمولة على السؤال عما يعود نفعه للعبد في العاجل او الآجل فان هذا لم ينهى - [00:23:44](#)

لم ينه عنه وانما لو نظرنا في احاديث السنة في في اسئلة الصحابة للنبي وسلم لوجدناها اكثر من العدد الذي ذكره ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وانما يقصد الاسئلة التي نزل فيها قرآن - [00:24:02](#)

واما لا تسألوا عن واما قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم فانه محمول على سبب نزوله فإذا لا بد من معرفة سبب النزول حتى نتصور الحالة وهي ان اناسا سألوا عما لا ينفعهم لا في دينهم ولا دنياهم فجاء رجل قال يا رسول الله من ابي؟ من كان يضررك؟ كان متبني في - [00:24:18](#)

ولا يدرى عن ابيه قبل حمرة التبني. كان هذا الرجل متبني فاراد ان يعرف ابا الحقيقى. فقال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك فلان. فسأله ابا الحقيقة من ابيه فلان - [00:24:40](#)

يعنى اما مات على شرك او كان ذا اخلاق فجاء رجل اخر وقال يا رسول اين ابي؟ قال ابوك في النار فسألهم اذا لما تسأل عن هذه الاشياء التي لا ينفعكم جوابها لا في دينكم - [00:24:54](#)

ولا دنياكم فنزل العتاب من الله جل وعلا على هذه على مثل هذه الاسئلة. فاذا الاية يفسرها سبب نزولها. لا نقول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هنا لا - [00:25:07](#)

بان هذه الاية لا يكمل فهمها الا اذا عرف سبب نزولها وقد قلت لكم سابقا في قواعد الاصول ان الاية او النص اذا اتوقف فهمه الكامل على معرفة سبب نزوله فلا بد فيكون السبب مؤثرا - [00:25:19](#)

في في حكم الاية. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر. مع انه صام في السفر اذا لا نفهم حقيقة هذا الحديث الا اذا عرفنا السبب الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وهو انه رأى رجلا - [00:25:36](#)

اه قد سقط واغمى عليه بسبب انه صائم وقد ظلل عليه وازدحم عليه الناس. فقال ليس من البر الصوم في السفر فاذا كل الاسئلة المنهي عنها في الكتاب والسنة فانما يراد بها تلك الاسئلة التي - [00:25:54](#)

هلا حاجة للناس للسائل بها ولا منفعة له فيها لا في دينه ولا في دنياه فلا ينبغي اشغال الناس تضييع اوقاتهم في مثل هذه الاسئلة وهي التي كره سلف الامة - [00:26:08](#)

وائتها في قوله آآ ارأيت اني اكره ارأيت ارأيت اني اكره ارأيت ارأيت فتشقيق المسائل وآآ يعني اختراع الصور التي لم تقع هذا من باب ما يدخل في قوله لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسؤالكم - [00:26:23](#)

فذا ينفي للطالب ان يكون حريضا على سؤال شيخه اه وان يستخرج العلم فان من العلم ما لا يستخرج من صدور المشائخ الا بالسؤال ومن فوائد هذا الحديث ايضا - [00:26:42](#)

ان فيه دليلا على انه ليس بالازم في في الدعاء ان يقدم الانسان حمد الله او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او يختتمها بذلك فهذا ليس من لوازم الدعاء - [00:27:00](#)

بل هو من مكممات الدعاء انتبه بل هو من مكممات الدعاء. لكن بشرط الا يكون الدعاء من جملة المنقول عن النبي وسلم بلا ابتداء ولا

انتهاء التي وصلت من اللي يلقطها - 00:27:11

من القطري مني ها لحظة شوي لقطتها انت ولا لا فهمتها عكست انت المسألة ان الابتداء فهمت انت نفسه من يفهمها يا جماعة من اللي خذها مني وهذا هو الذي يجعله يكرر في دروسه - 00:27:28

بعض الناس يبل من كثرة التكرار لا بكرر اول شيء احياء للسنة الامام في صحيح البخاري من حديث انس كان مسلم اذا تكلم بالكلمة عادها ثلاثا حتى تفهم انت فقوله حتى تفهم عنه دليل على ان اللي امامه يفهمون من ثلاث - 00:27:58

لكن المشكلة لما علق هذا الحكم وهذا العدد بعنة لابد اذا نزيد حتى تتحقق هذه العلة لان المقصود ليس في الثلاثة المقصود في الفهم والامر الثاني ان الانسان قد يرد عليه في ذهنه بعض الاشياء التي - 00:28:11

تصرفه فالشيطان حريص على تغفيلك عما يقال في الدرس كحرصه على تغفيلك عما تقوله في الصلاة جمع الاستفادة العظيمة في كل لو تبررت استفدت لو تأملت في الدرس استفدت اذا سوف نكرر - 00:28:25

اقول الاصل الاصل في الدعاء ان يفتتح بالحمد والصلاه لكن انتبه هذا ليس من باب الشرط اللازم ها وليس من باب السنة اذا ثبت الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون افتتاح لا بالحمد ولا بالصلاه او ختم بالحمد او بالصلاه - 00:28:36

فيحمل قول عمر الدعاء ويروى مرفوعا الدعاء موقوف بين السماء والارض حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم هذا يحمل على تلك الادعية التي على غير على غير تلك الادعية - 00:28:55

التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتح بها بالحمد ولا بالصلاه ولم يختتمها بالحمد ولا بالصلاه. قالوا مثل لنا اضرب لنا امثلة. اقول مثل دعاء القنوت لقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت النوازل - 00:29:09

ولكن جميع الادعية المنقوله عن النبي عليه الصلاه والسلام لم يثبت فيها لا افتتاح بالحمد والصلاه في اولها ولا في اخرها فيكون التزام الحمد في ابتداء دعاء قنوت النوازل وختمه بالحمد او الصلاه هذا مخالف للسنة. لان النبي وسلم قد بين لنا شريعتنا بيانا شافيا كافيا لم يثبت - 00:29:23

عنه عليه الصلاه والسلام انه كان يفتتح بالحمد والصلاه او يختتم بالحمد والصلاه. هذه واحدة الثانية دعاء القنوت في الوتر فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الوتر للحسن - 00:29:41

ولم يفتتحه بالحمد والصلاه لكن ختمه بالصلاه فاذا لا بد من متابعة السنة في هذا. فالذى دائما في قنوت الوتر يفتتح بالحمد او الصلاه هذا مخالف للسنة. ان فعلها احيانا لا حرج. لكن لكن الاستمرار - 00:29:55

عليها والمداومة عليها هذا مخالف للسنة المنقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله واضح. واما في غير تلك الادعية فهي حينئذ لا حرج على الانسان ان يفتتحها بالصلاه والحمد على النبي صلى الله عليه وسلم ويختتمها بذلك - 00:30:08

فاذا هذا الحديث فيه دليل على انه ليس بلازم ان يقدم العبد او الداعي الحمد والصلاه على النبي وسلم. بل لا نقول انه من السنة في مثل تلك الادعية التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتتحها بالحمد والصلاه او يختتمها بالحمد والصلاه. يعني مثلا لو جاءنا رجل وقال الله اكبر - 00:30:25

ثم قال الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. اللهم باعد بيني وبين خطايدي. هل هذا فعل سنة؟ الجواب لا ما فعل السنة ماذا؟ لان هذا الدعاء ثبت عن النبي عليه الصلاه والسلام ولم يفتتحه بالحمد ولا بالصلاه. ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:30:45

نسمع دائماعبارة تتكرر على السنة كثير من الناس وهي قولهم في المنتديات والاحتفالات وخير بداية لكل بداية ايات من الذكر الحكيم. هذه ليس لها دليل والتزامها قد يكون اقرب الى البدعة منه الى السنة - 00:31:00

انتبهوا يا جماعة قالوا لماذا؟ قالوا لان الصلاه مبنها لان اول قراءة في الصلاه انما هي الفاتحة. ومع ذلك افتتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بماذا بداع الاستفتاح لم يفتحها - 00:31:16

القرآن فلذلك انا اوصي المشرفين على الاذاعات الصباحية ان ينوعوا الطرح على الطلاب حتى لا ينقدح في اذهان الطلاب ايش ان الانسان قد خالف فيما لو افتتح بشيء غير القرآن او افتتحت الحفل بغير القرآن - 00:31:29

ويفتح احيانا بكلمة مدير الحفل يختتم احيانا بالقرآن يفتح بالقرآن احيانا كذا. فهذا لا حرج فيه لانه اجتماع فكون الانسان يقرأ على الاجتماع يعني اه شيء ايات من من القرآن فهذا لا حرج فيه. لكن التزام الابداء بها وجعلها خيرا هذه الخيرية وادعاء الخيرية وادعاء الافضليه وادعاء الاستحباب - [00:31:47](#)

هذه كلها احكام ايش احكام شرعية والمقرر عند العلماء رحهم الله ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. فالحكيم السنوي الذي يريد الا يغرس في قلوب الناس شيئا من المخالفات او البدع - [00:32:07](#)

يفتح احيانا بحكمة الصباح ثم بالقرآن يفتح احيانا كلمة الصباح يفتح احيانا التمارين المهم انه يفتح بشيء غير القرآن لا يلتزم الافتتاح دائمًا بالقرآن وهذا طيب جدا لانه من باب سد الذرائع - [00:32:23](#)

فاننا نخشى ان يطول بالناس زمان ثم اذا افتتح بغير القرآن قيل خلقت السنة وهذه مشكلة وان اوائل المخالفات انتبهوا وان غالب تلك المخالفات التي نشاهدها حتى صارت بداعا هرم عليها الكبير ونشأ فيها في احضانها الصغير انما كان - [00:32:38](#)

بداياتها شرارات سكت عنها اهلها ورضوها لانهم ما ظنوا انها سوف تصل الى ذلك الاحترام الهائل في قلوب الناس فسد الابواب الابواب البدع وابواب المحدثات من ابتدائي هذا امر هذا امر مطلوب الطلب الكامل هذا امر مطلوب - [00:32:56](#)

ما ادري يا اخوان كلامي واضح ولا اني اتكلمه بس اه اكتب سؤالك ومن فوائد هذا الحديث ايضا معيش يا محمد عشان بس ما ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب اعادة اسم الله في ثنايا الدعاء - [00:33:17](#)

فلا تقل يا رب الله يا رب اغفر لي وارحمني وارزقني فانك كلما اعدت ذكر اسم الله جل وعلا في ثنايا الدعاء كلما كان ذلك ادل على كمال افتقارك للرب لله جل وعلا. وكمال خضوعك - [00:33:36](#)

وانطراك بين يدي الله وكمال الحاج واظهار افتقارك اليه جل وعلا والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام اعاد اسم الله وهي اللهم انا قلت لكم ان اللهم اصلها يا الله لكن حذفت ياؤها وعوض عنها الميم في اخرها ولا لا - [00:33:53](#)

وقال الله باعث ثم قال الله نقي ثم قال الله ها اغسلني والادعية في هذا والادعية التي تشهد لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا اكثرا من ان - [00:34:11](#)

تحصر فاذا يستحب للداعي ان يكرر اسم الله جل وعلا في ثنايا ادعيته مثلا تقول يا رب اغفر لي يا رب ارحمني يا رب انصرني يا رب اعزني يا رب - [00:34:27](#)

اهدني يا رب اجبرني يا رب عافني كررها ما ما في مشكلة هذا من باب اظهار الالاحاج وكمال الخضوع والافتقار الى الله جل وعلا. ومن فوائد هذا الحديث ولعله الاخير اني اظن اني اطلت ان - [00:34:41](#)

ان فيه الرد على جبرية وهي طائفة قد خالفت مذهب اهل السنة والجماعة في باب القدر واذا قلنا الجبرية فمعنى بهم المرجئة من الاشاعرة ومن سار على منهجهم في اخراج الاعمال من دائرة الايمان. فمذهب الجبرية في القدر ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - [00:34:55](#)

ان الافعال لا تنسب له الا نسبة مجازية لا حقيقة فالعبد عند الجبرية كالريشة في مهب الريح اذا هبت الريح شمالا هل للريشة اختيار ان تذهب جنوبا ها ولا لا؟ وكالميتو بين يدي مفسله - [00:35:19](#)

فكما ان الريشة لا اختيار لها والميت لا اختيار له في الجنب الذي ينقلب عليه وانما يرجع الى اختيار مفسله كذلك العبد في مجال القدر لا تصريف له ابدا. وانما الامر كله بيد الله جل وعلا. فلا اختيار للعبد - [00:35:37](#)

ولا قدرة ولا اراده له مطلقا. وهذا مذهب باطل. طيب ما الذي يبطله من هذا الحديث نسبة الخطأ للنبي صلى الله عليه وسلم هذى نسبة اقتراف وفعل فهذا دليل على ان العبد ينسب الى العبد حقيقة لا مجاز - [00:35:54](#)

هذولا لا؟ لانه قال نقي من خطأي نقي من اغسلني من خطأي باعد بيني وبين خطأي فنسبة الافعال فهذا فيه نسبة الفعل الى العبد نسبة حقيقة ففيه الرد على المرجئة لان الخطأ هنا منسوبة للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه - [00:36:11](#)

وسلم مما يدل على ان العبد له قدرة وارادة على فعله وقابلهم في ذلك طائفة اخرى يقال لهم قدرية واذا قلنا القدرة في باب القدر

فعني بهم المعتزلة وهم يزعمون ان العبد له القدرة الاستقلالية عن قدرة الله وله الاختيار

ال الكاملة المستقلة - 00:36:29

الا استقلالا كاملا عن اراده الله جل وعلا سبحان الله عكس ذوليك هذوليك سلبوه مطلق القدرة والاختيار وهؤلاء اعطوه القدرة المطلقة والاختيار المطلق لما قال الجبرية ان العبد لا قدرة له ولا اختيار - 00:36:57

لم لم قالوا ان العبد لا قدرة له والاختيار قالوا حتى نزه الله عن صفة الظلم المسألة كبيرة قالوا حتى نزه الله عن صفة الظلم. قالوا كيف؟ قالوا لأننا لو قلنا ان كل شيء يفعله العبد - 00:37:19

مقدر ومكتوب انتبه وهذا هو الحق ولا لا؟ كل شيء يفعله العبد مقدر ومكتوب مكتوب فمن جملة ما قدر عليه تلك المعاصي التي يفعلها العبد فكيف يكون تكون تلك المعاصي قد كتبت عليه واريدت منه ثم - 00:37:38

يعذب عليها فاذا نقول تلك المعاصي وان صدرت من العبد فان صدورها ليس حقيقا وانما مجازف العبد يذهب لها مقهورا لا قدرة له ولا اختيار يعني يذني مقهورا مكرها ويسرق مقهورا مكرها - 00:37:56

القدر هو الذي يدفعه لها دفعه لا قدرة له ولا اختيار يعني السارق يطبق على المسروق منه يقول والله انا يا اخي دافع عن القدر دفعني انا اسرق منك والله انا ما ودي بس انا لا قدرة لي - 00:38:11

ها ولا اختيار وهذا مذهب باطل كل البطلان وقد بينت بطلانه في موضع اخر. القدرة ما الذي جعلهم يقولون ان العبد هو مستقل بفعله واختياره؟ نفس الحجة حتى ينزع الله عن - 00:38:24

سبحان الله ولكنهم اخطأوا في طريق التنزيل. كيف طيب هذولي؟ قالوا لأننا لو قلنا ان العبد يفعل هذا الامر تقديرًا من الله فاذا كيف يعذبه عليها وقد ارادها منه ما العمل؟ هذولي رأوا ان العمل سلب العبد قدرته. وهؤلاء رأوا ان الحل - 00:38:38

نسبة هذا الفعل الى العبد وان الله ما اراده منه ولا قدره عليه ولا فكلا الطائفتين ضال. طيب ما الحق في هذه الحق في ذلك اننا ننظر الى الافعال الصادرة من العباد - 00:39:02

حسنة كانت او سينية بمنظارين بمنظار كونها مقدرة ومخلوقة وبمنظار كونها مكتسبة ومفترضة ففعل العبد خلقا وايجادا ينسب الى من؟ الى الله واقترافا واكتسابا ينسب الى من العبد فاذا عذبه الله يوم القيمة على فعله فلا يعذبه بالاعتبار الاول انها خلق من الله وانما يعذبه على - 00:39:17

اكتسابه واقترافه لهذه الافعال السيئة. فاذا قيل لك هل فعل الله ينسب الى هل عفو؟ استغفر الله. هل فعل العباد ينسب الى الله؟ ام الى قل هو ينسب الى الله تقديرًا وخلقًا - 00:39:46

وينسب الى العبد تحصيلا وكسبا فمثلا ينسب الى الله تقديرًا وخلقًا كقول الله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله ها رمى مع ان الذي باشر رمية من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا في حنين - 00:40:07

لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رماهم النبي صلى الله عليه وسلم بكف من تراب اصابت كل وجوه القوم اي نعم اصابت كل وجوه القوم وقال شاعت الوجه - 00:40:28

الله يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا حجة كبيرة للصوفية او للحلولية الذين يزعمون ان الله حال في ذات النبي صلى الله عليه وسلم ولكن جوابها في مكان اخر. الشاهد انه قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:40:41

شف ايش قال الله؟ قال وما رميت فنفي الرمي ثم قال اذ رميت اثبت له الرمي اذا وش الرمي المنفي وش الرمي في الرمي المثبت قال انت رميت تحصيلا واكتسابا انت رميت بمعنى فعلت الرمي. لكن الاصابة في وجوه القوم ووقوع كل ووقوع هذا التراب في - 00:40:58

بعين كل واحد منهم حتى انقلبت دفة المعركة من الهزيمة الى النصر بسبب تلك الرمية ليست من فعلك يا محمد وانما هي من فعل الله وخلقه وايجاده. واضح يا جماعة؟ فاذا الرمي صدر من النبي تحصيلا واكتسابا - 00:41:21

ومن الله خلقا وايجادا بهذا المذهب نكون قد توصلنا بين المذهبين الضالين في هذا الباب العويس اذا لم يؤخذ على مقتضى قواعد

في احد عنده سؤال في هذا نعم يعني قصدك ما حكم الدعاء بها ولا حكم السجع فيها لعلى كل حال الصلاة هي محل الدعاء هذه هي القاعدة العامة طيب فان قلت وما دليل هذه القاعدة؟ اقول دليلا جمل من الاحاديث - 00:41:55

في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود ها فاجتهدوا في الدعاء فاطلق ذلك الدعاء ولم يخصه بدعاء دون دعاء هذه القاعدة العامة اصبر شوي - 00:42:28

وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال قال وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ثم قال فاكثرروا الدعاء للان ماشي لكن العلماء قالوا ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم ومتابعته في اختيار عين الدعاء في الصلاة اكمل في المتابعة - 00:42:41 يعني بمعنى ان الانسان لو دعا بغير الادعية الواردة في المكان الذي يجوز الدعاء فيه بغير الوارد هذا لا حرج في مثل التشهد اذا انتهيت من التشهد فحين اذ تتخير من الدعاء اعجبه اليك اليك - 00:43:04

فتدعوا واضح يا شيخ؟ الجلسة بين السجدين اذا انتهيت من الدعاء الواجب اللهم اغفر لي حينئذ يجوز لك ان تتخير من الدعاء بين السجدين ما شئت ان تقول بل ان من السنة اطالة هذا الموضوع لانه موضع - 00:43:20

لانه موضع دعاء لكن العلماء مجتمعون على ان موافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء هذا افضل. قالوا لماذا قالوا لعلته العلة الاولى انه اكمل في المتابعة - 00:43:35

انا تابعته في الامور الواجبة وفي الشروط والاركان والهيئة فمن باب تكميل متابعتي له اتابعه حتى في الامور المستحبة والمندوبة قوله كانت او فعلية الامر الثاني انه ابعد عن دخول شيء في دعائك مما لا تعلمه - 00:43:52

فان من الناس من يخترع بعض الادعية لو عرظها على طلبة العلم لوجدوا فيها خروقا وخللا قد يصل هذا الخلل الى ان خلل عقدي بعدها عن ذلك وسدا لذرية ذلك - 00:44:08

استحب العلماء بجماعتهم ان يتفق الانسان في ادعية صلاته مع ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مسألة المسألة الثانية في مسألة السجع اذا اختراع الدعاء ووضعه في الاماكن التي يشرع فيها الدعاء الزائد على دعاء الصلاة هذا لا حرج فيه. لكن موافقة النبي في الدعاء اولى عليه الصلاة والسلام - 00:44:23

طيب اما دعاء السجع فلا يخلو من حالي اما ان يكون دعاء سجعيا منقولا عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فهذا لا حرج فيه الامر الثاني ان يكون سجعا متكلفا - 00:44:43

ذكاء عفوا اذا كان سجعا متكلفا فحينئذ هذا هو السجع الذي وردت الادلة النهي عنه فان قلت وما الدليل الناهي عنه؟ فيقول روى البخاري في صحيحه من حديث عكرمة عن ابن عباس قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين - 00:44:58 هذا ما ودنا نقول ذا الحديث لكم عشان دروسناكم؟ خمسة دروس اللهم نوض نقول اول الحديث لكم ذكر الناس في كل جمعة مرة فان بس ذكر ترى التدريس غير الموعظة - 00:45:16

قال ذكر الناس في كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث ولا تمل الناس هذا القرآن ولا الفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديث فتقصر عليهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن انصت حتى اذا امروك - 00:45:26

فحديثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلونه وكما قال عليه الصلاة والسلام نابغة الحملة من النابغة قال سجع كسجع - 00:45:44

الكهان لما قال اقطع يد فلانة نسيت اسمها قال ان قال اقطع في طفل كذا وكذا؟ المهم انه صار فيه سجع في الدعاء زل من ذهن الحديث فانكر عليه وسلم وقال ذلك من من اخوان الكوخان او انه سجع كسجع - 00:45:58

الكهان. لكن هناك بعض الادعية المستوعة هل منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والحديث كثيرة فيها ترى منها مثلا عندك حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عليه الصلاة والسلام في سجوده اللهم اغفر لذنبي - 00:46:19

قل له دقه وجلة علنيته وسره هذى فيها نوع سجد صحيح الامام مسلم من حديث علي ابي طالب قال ثم يكون من اخر ما يقول

00:46:35 - بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت -

اعلم بمني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت هذه كلها مجزوحة ولكنها منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وانني اوصي اخواني من من اراد ان يدعو والا يتكلف لا بسجع الدعاء ولا باختيار الفاظه ولا بكترة اعرابه ولا بتحقيق اعرابه - 00:46:50
فانه كما قال العلماء اذا حل الاعراب ذهب الخشوع اذا اذا تفكرت في الاعراب اللهم اغفر لي فانك انت الغفور لا يا شيخ هذى وش هي ؟ هذى انت الغفور وهذى خبر من - 00:47:08

راحة راحة الخشوع قضى ينام من الخشوع لكن يدعو الانسان بما يجري على لسانه وما يندرج في قلبه من من خيري الدنيا والآخرة
بل ان فان الله لا يحتاج في استجابة الدعاء ولا في الدعاء لا الى اعراب ولا الى - 00:47:23
ولا الى سجع ولا الى تمييز كلمات ولا الى كتابة الفاظ لان الله ما ينظر الى مثل هذه الالفاظ وانما ينظر الى ما يقوم في القلب من حاجات العبد. لان ما في اللسان انما يعبر عما في القلب. فلو اخطأ لسانك فالعبرة على ما في - 00:47:39
فالعبرة على ما في القلب ثم اوصي اخواني ايضا اوصيكم الا تتكلفوا هم الاجابة فان من تكلف هم الاجابة فقد اساء الظن بالله هو مني يا اخوان من تكلف هم الاجابة - 00:47:56

واستبطأها فانه قد اساء ظنكم بربه قالوا ليه قالوا لان الله انما امرنا بشيء فجعله من افعالنا وخص نفسه بشيء فجعله من فعله فانت مطلوب ان تقوم بما هو يخصك من فعلك - 00:48:15

اسمع الى قول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوا اذا نسب الفعل لنا يوم جلت الاستجابة وش قال استجب اذا الاستجابة من افعال الله
فلا يجوز لك ان تسيء الظن بربك بانه لا يقوم بما وعد به - 00:48:29

هذا كله من سوء الظن بالله جل وعلا. ولذلك كان بعض السلف كعمر وغيره يقولون اننا لنتحمل اتنا لتحمل هم الدعاء ولا نحمل هم الاجابة لان لان الذي وعد بالاجابة هو من لا يخلف الميعاد جل وعلا. لكن انت المهم تدعوا انت - 00:48:44
انت قم بما امرت به واما ما كان من خصائص الله وافعاله فلا شأن لك به نعم سؤالك ادم اي نعم نعم اي واضح واضح فاهم فهمت - 00:49:01

شف ان مقام الاستدلال يختلف عن مقام انتبهوا ما يقال في الاذاعات الصباحية لان ما يقال في الاذاعة الصباحية لا شأن له قوة
الدليل ثم انتقال من الى ما هو - 00:49:38

اضعف منه قليلا ثم الى ما بعده لانه في مقام الاستدلال يطلب ان يكون اول ادلة هو اقوى لا تستدل باضعف الدلة فيخصمك
فيحجك الخصم ولذلك اذا قالوا ادلتتها الكتاب والسنة لان اعظم ما يستدل به - 00:49:54

الكتاب لانه متواتر كله ولا يمكن ان يدخله التطبع والتصحیح ثم بعد ذلك السنة لان منها ما هو متواتر ومنها ما هو احد طيب ثم بعد ذلك قالوا القياس لانه ليس دليلا ذاتيا وانما دليلا تبعيا كما شرحناه في قواعد الاصول. او يقول الاجماع ثم بعد ذلك القياس - 00:50:13

في مقام الاستدلال لابد ان نبدأ باقوى الدلة. فابتدأونا بالقرآن دائمًا في مقام الاستدلال ليس بداعا من القول لانه يطلب في مقام الاستدلال ان تستدل باقوى ما وجدت واما في مقام الاذاعات الصباحية فليس ثمة حاجة في ان تبدأ بالقرآن دائمًا - 00:50:32
اول شيء لعدم النقل والشيء الثاني لوجود هذا الحديث الذي ذكرته وجه الاستدلال منه. والامر الثالث خوف انقادح تلك في اذهان الناس انه لابد ان يبدأ به. ولذلك جعلت هذه قاعدة - 00:50:51

خير بداية وهذا ليس بصحيح. هذا هذه مخالفة ليست هذه صحيحة. فهمت يا شيخ محمد؟ ما الذي فهمته عن غيره واضح محمد الاجماع لا لا هذى ترى من هذه من من زلات الاصوليين العظيمه التي نبهت عليها في مواضع من الكتب - 00:51:04
ونبه عليها شيخ الاسلام ونبه عليها كثير من اهل العلم قالوا ان هذا من مزالق الاصوليين قالوا استدل باقوى ما وجدت وهو الاجماع. لا يا اخي اعظم شيء يستدل به هو كتاب الله. لانه دليل بالذات - 00:51:37
فانت تستدل بالقرآن لانه قرآن فاذا هذا دليل ذاتي ثم بعد ذلك تستدل بالسنة لانها المصدر الثاني من مصادر التشريع وهي تستدل بها

الآنها سنة لكن الأجماع ما تستدل به لانه اجماع لا تستدل به لان القرآن دل على ان الاجماع حجة - 00:51:55

فإذا صار دليلاً فرعياً تبعياً لدلالة القرآن عليه. لكن ما تقول والله انا استدل بالقرآن لأن القرآن دل على ان القرآن حجة. لأن القرآن في ذاته حجة دليل بالسنة في ذاتها حجة لكن الاجماع ما يستدل به لأن الاجماع في ذاته حجة لأن القرآن دل على انه حجة
ولا استدل بالقياس لأن - 00:52:15

حجـةـ بـذـاتـهـ لـأـنـ الـقـرـآنـ دـلـ عـلـىـ أـنـ الـقـيـاسـ حـجـةـ فـاـذـاـ فـيـ مـقـامـ الـاـسـتـدـالـلـ اـسـتـدـالـلـ بـمـاـ يـعـودـ الـاـسـتـدـالـلـ بـهـ إـلـىـ اـيـشـ ؟ـ إـلـىـ الـذـاتـ.ـ هـذـاـ أـقـوـيـ
ماـ وـجـدـ فـاـذـاـ تـرـتـيـبـ الـاـدـلـةـ كـذـاـ الـقـرـآنـ السـنـةـ الـاجـمـاعـ الـقـيـاسـ - 00:52:37

هذه هي المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنه ولذلك كان الصحابة اذا عرظ لهم قضاة ينظرون اولا في حكمه وين يا جماعة في القرآن فان لم يجدوه نظروا في السنة فان لم يجدوه نظروا فيما قضى به الصالحون. هكذا كان عمر وابو بكر ابو بكر وعمر وغيره -

و كذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن قال بم تحكم؟ قال أيش؟ بكتاب الله. طبعاً وهذا حديث على شهرته إلا أن فيه شيء من المقال والكلام لكن بمجموع طرقه قد يصل إلى درجة الاحتجاج - [00:53:17](#)
قال بكتاب الله قال فان لم تجد؟ قال فبسبنة رسول الله. قال فان لم تجد قال فيما قضى به الصالحون؟ قال فان لم تجد قال فاجتهدرأيي ولا إل. فهذا هو الذي ينبغي - [00:53:32](#)

في اجماعات الدنيا ان تكون مستندة الى دليل - 00:53:46

فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان كل اجماع لابد ان يكون مستندا الى دليل. فقولنا دليل آلا دليل هذه المسألة الاجماع هو في الحقيقة اه تعبر عن هذا الفرع الذي نتج عن - 00:54:13
ثبوتي الدليل ولكنك لو صبرت اجماعات العلما رحهم الله فانه قد يخفى عليك وجه الاجماع في هذه ايش يا جماعة؟ المسألة لكننا نجزم انها لابد ان تكون مستندة الى دليل لكن ومع ذلك - 00:54:26

فالاجماع اضعف من القرآن واضعف من السنة. مقارنة - 00:54:59
فالاجماع هذا ليس بحجة في ذاته وانما يستمد حجيته من استناده الى هذه الآية او الى هذا النص الذي بسببه انعقد اجماع العلماء.
بالاجماع هذا ليس بحجة في ذاته وانما ينعقد بذاته كالقرآن والسنة لا. وانما ينعقد بدلالة الدليل لكن لكون الاستدلال
بالآية لا تستمد حجيتها من مصدر اخر. بل هي في ذاتها حجة - 00:54:43
وهذا يدل يا شيخ عبد المجيد ان الاجماع لا يمكن ان ينعقد بذاته كالقرآن والسنة لا. وانما ينعقد بدلالة الدليل لكن لكون الاستدلال

الكتاب والسنّة ما يجوز لك ان تقدمي الاجماع على الكتاب والسنّة وهذه من مزالق الاصوليين لأنهم ساروا اصلاً الاصوليين او او بعض الاصوليين من اهل البدع من المعتزلة والاشاعرة وهم وهم يعني كثير من اساطير الاصول وفحول الاصول - 00:55:16
يقررون ان ان ظواهر النصوص نصوص الكتاب والسنّة ان ايات الكتاب والسنّة انما تفيد الظواهر لا القطع واليقين. هذا مذهبهم الفلسفى فإذا الاستدلال بظواهر النصوص عندهم ضعيف جداً فصار الاجماع عندهم - 00:55:35

اقوى فقدموه لكن لما دخل اهل السنة وميزوا الغث من المسائل التي يقررها هؤلاء رتبوا اعادوا الترتيب مرة اخرى فقالوا
القرآن هو اقوى ما يستدل به فلا يجوز تقديم الاجماع عليه مطلقا - 00:55:50

هـ كيف والله انت تعرف ان العبادات مبنية على التوقيف وان صفة العبادة مبنية على التوقيف وانه لا نعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام فيما نقل عنه من صفاتـ صفات صلاة الجنائزـ 00:56:05

يلاه احسنت بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:56:37
الجنازة ولان مبني صلاة الجنازة على الاستعجال والاسراع بالمبيت ما استطعنا فيقتصر فيها على الوالد اجركم بقى الاذان يعني ثابتنا فحيث لا يعلم ثبوته فلا يقال به في صلاة - 00:56:23
اه لحديث مالك حديث مالك وحديث أبي هريرة وحديث ابن عباس وغيره الا نقل فقط فاتحة الكتاب واما دعاء الاستفتاح فلا اعلمه

غالب ما انطوى عليه هذا الحديث سوف يأتينا مفصلا في احاديث خاصة تحمل الاحكام التي يحملها تنايا هذا الحديث فانا اذكر لكم فوائد يعنى واتجاوز عن بعض الفوائد لانني سأذكرها عند احاديثها - 00:57:56

الخاصة بها واضح يا جماعة؟ حتى اذا جئت يوم من الايام تشرح لطلابك اه ما تكون تلك الفائدة قد تقدم شرحها في غير موضعها نتفق على هذا؟ طيب الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل المسألة الاولى هذا الحديث من جملة الاحاديث التي خرجت عن شرط المصنف - 00:58:12

ومع ذلك ادخلها في كتابه لانه رحمه الله تعالى واجل له الاجر والمثوبة وعامله بعفوه ومغفرته واعلى نزله في درجات الجنة هو وعامة علماء المسلمين من اهل السنة والجماعة اه اشترط الا يدخل في كتابه هذا كتاب العمدة الا ما اتفق عليه - 00:58:33 الشیخان وهذا الحديث من جملة ما خالف فيه شرطه ذلك ولكن كما ذكرت ان هذا الشرط شرط اغلبي لا شرط لا شرط الكلي كما بدأ كما قدمناه في اول هذا الكتاب - 00:58:50

فهذا الحديث قد انفرد بابراجه الامام مسلم ولكن لم يخرجه لم يخرجه الامام البخاري. هذه المسألة الاولى فانتبهوا لها المسألة الثانية مع ان هذا الحديث في صحيح الامام مسلم الا ان بعض اهل العلم حكموا عليه بالضعف - 00:59:01 يا ستيير يا راويا لان هناك راويا يقال له ابو الجوزاء - 00:59:20

يروي هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد قرر بعض ائمة النقد من علماء الحديث ان هناك انقطاعا في رواية ابي الجوزاء عن عائشة فاذا الحديث هنا فيه انقطاع وقد شرحنا فيه شرح البيقونية ان من جملة الحديث الضعيف المن - 00:59:39 المنقطع ان هناك انقطاعا بين ابي الجوزاء وبين عائشة رضي الله تعالى عنها وابو الجوزاء اسمه اوس بن عبدالله الربعي رحمه الله تعالى ولكن هل هذه العلة صحيحة وهل هناك جواب عنها - 00:59:59

الجواب اجاب عن هذه العلة جمع من اهل العلم بان ابا الجوزاء قد وثقه كثير من اهل العلم رحهم الله تعالى من ائمة الجرح والتعديل وقد اخرج له البخاري رحمه الله تعالى في حديث - 01:00:18

اه حديثا واحدا من رواية ابن عباس لابي الجوزاء ايضا مسلم في موضع من صحيحه وكذلك اصحاب السنن رروا لابي الجوزاء فهو رجل ثقة وهو قد ادرك عائشة جزما ادرك عائشة جزما - 01:00:36

لانه رحمه الله توفي بعدها بكم؟ قال وقد توفي بعدها بست وعشرين سنة يعني هو ادركها جزما لانه توفي بعد وفاتها بست وعشرين سنة وعمره اكبر من ذلك فاذا دل ذلك على انه قد ادركها. فاذا تحققت في - 01:00:54

بابي الجوزاء معاصرة عائشة ولا لا مذهب مسلم رحمه الله تعالى ايه وكثير من علماء اهل الحديث الالكتفاء في صحة الرواية بمعاصرة الراويي بمن روی عنه. ولا يلزم ان نزيد - 01:01:11

على المعاصرة التأكد هل لقيه وسمع منه ولا لا الالكتفاء بالمعاصرة هذا مذهب اكثرا المحدثين قالوا بما انه في عصره وقد لقيه فان هذا كاف. لكن كونه سمع منه او ما سمع منه هذا شرط لمن اراد ان يكون حديثه من اصح انواع الحديث - 01:01:29

ولذلك فاق البخاري في احاديثه صحة على احاديث مسلم. لان البخاري لا يكتفي بالمعاصرة ولا باللقاء فقط بل يشترط شرطا زائدا وهو ان يثبتت عند البخاري سماع الراويي من يروي عنه - 01:01:52

انتبه لهذا ولذلك صارت احاديث البخاري اصح الاحاديث. مسلم لا يشترط السمع وانما يشترط المعاصرة مع اللقاء. المعاصرة واللقاء فاذا تحققت المعاصرة واللقاء فان هذا كاف. ولذلك هذا الحديث حديث صحيح. لماذا؟ لان دعوى الانقطاع بين ابي الجوزاء -

01:02:10

وعائشة رضي الله تعالى عنها ليست ليس عليها دليل ليس عليها دليل بل شواهد الاحوال تدل على انه آآ على انه عاصرها وانه لقيها ايضا فهذا كاف في صحة تحديته في تحديته عنها. مع ان هذا الحديث ليس عزا عن الشواهد - 01:02:30 متابعات لا بل له شواهد كثيرة تشهد له في الصحيحين ان النبي وسلم كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب

العالمين. فإذا خلاصة المسألة الثانية الكلام في صحة الحديث أو ضعفه - 01:02:50

وقد رجحت لكم أن الحديث صحيح وإنما أعمل به من الانقطاع بين أبي الجوزاء وبين عائشة ليست علة مقبولة أذ لا دليل عليها ومن فوائد هذا الحديث أيضا قوله كان - 01:03:07

كان لقد تقدم لنا أن القاعدة الأصولية في كان أنها تفيد الدوام أو الاكثريّة إلا بدليل ناقل عنها. فإذا قالوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا وكذا فهذا دليل على أن هذا هو - 01:03:22

حالته الدائمة أو أكثر أحواله فإذا هي محمولة على الدوام أو الاكثريّة إلا قرينة ناقلة أو صارفة لكنها هنا لا تفيد إلا المداومة ما تفيد الاكثريّة في هذا الحديث. قالوا لماذا؟ قالوا لأن المعهود من النبي وسلم في في صلاته عند جميع الواصفين أنه دائمًا يستفتحوها بماذا - 01:03:36

بالتكبير والقراءة يستفتحوها بأي شيء بالحمد لله رب العالمين. فإذا كان هنا لا تفيد الاكثريّة على بابها الذي جربنا عليه. وإنما تفيد الدوام والاستمرار لأن المعلوم أن التكبير أي تكبيرة الاحرام والاستفتح بالفاتحة مع قراءة الفاتحة من الأشياء التي داوم عليها - 01:03:57

عليها النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث أيضًا أن فيه دليلا على أن أول ما يدخل العبد به في صلاته هو تكبيرة الاحرام وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في بيان نوع مشروعيتها مع اتفاقهم على أنها مشروعة وإنها أول ما يبتدا العبد به صلاته لكن - 01:04:18

اختلقو في نوع مشروعيتها فقال قوم بانها شرط من شروط صحة الصلاة وقال قوم بانها ركن والاصح ان شاء الله انها ركن من اركان الصلاة انها ركن من اركان الصلاة - 01:04:39

قالوا لماذا ركن من اركان الصلاة؟ قالوا لأنها داخلة في ماهية الصلاة وتركيبتها طيب فان قلت وما الفرق بين الشرط والركن؟ أقول الشرط هو ما يطلب تحصيله قبل الصلاة ويطلب استمراره ودوامه إلى الفراغ من الصلاة. وتكبيرة الاحرام لا يطلب تحصيلها قبل الصلاة. وإنما هي داخلة في ماهية الصلاة فهي كالركوع - 01:04:53

السجود في الركوع ليس شرطا فالسجود والركوع ليست شروطا بل هي اركان لأنها داخلة في تركيبة الصلاة. في ماهية الصلاة في صفة الصلاة. أما الوضوء فهو شرط لأن يطلب تحقيقه - 01:05:15

قبل الصلاة استقبال القبلة شرط لأن يطلب تحقيقه قبل الصلاة ستر العورة شرط لأن يطلب تحقيقه قبل الصلاة. وأما ما كان داخلا في ماهية الصلاة فيسمى ركنا ولا يسمى شرطا فالاصح من خلاف اهل العلم ان ان تكبيرة الاحرام - 01:05:29

ركن من اركان الصلاة ليست بشرط والله اعلم وفي تكبيرة الاحرام فروع الفرع الاول ما ذكرها الجواب اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذكر تكبيرة الاحرام فمن اهل العلم وهم الحنفية - 01:05:45

قالوا ويدخل العبد في الصلاة بكل لفظ ينبع عن عن التعظيم كقولك الله اعظم الله اجل الله اكبر الله اقدر فهم لا يجعلون التكبير من جملة شروط تكبير الدخول في الاحرام في احرام الصلاة - 01:06:04

ولكن هذا القول ضعيف وهو أضعف وهو من أضعف الاقوال المنسوبة المقوولة في هذه المسألة وحجتهم في ذلك أن الله جل وعلا قال وذكر اسم ربه فصلى فلو اننا ذكر الله هنا بالتكبير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان ذلك فيه زيادة - 01:06:25 على القرآن والزيادة على القرآن نسخ عند الحنفية والسنة ما تنسخ القرآن. وان شرحنا هذه فيه تذكرون في قواعد الأصول. شرحنا هذه في قواعد الأصول. القول الثاني المنقول عن بعض الشافعية انه يصح الاستفتح بالله اكبر وبقولك الله الاعظم. فيصح ان تستفتح - 01:06:45

بها منكرة ومعرفة بالالف واللام ولكن هذا ايضا فيه نظر لأن جميع الواصفين لصلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ما ذكروا إلا أنه كان يستفتح الصلاة الله اكبر - 01:07:08

ومذهب أكثر اهل العلم هو القول الثالث وهو عدم صحة الاستفتح بشيء إلا بقولك الله اكبر لأن جميع الواصفين لصلاة انما ذكروا

استفتاحه بقولك الله اكبر قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في الصلاة وتحريم تحريمها - 01:07:23

التكبير فهذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قرنت هذا المنقول عنه وهو فعل بقوله صلوا كما رأيتمني اصلی انتج لك وجوب لفظة الله اكبر لا يجزئ غيره - 01:07:43

مقامها لا يجزئ غيرها مقامها لا يجزئ غيرها مقامها الفرع الثاني ما الحكم لو سابق المأمور الامام فيها او وافقه ما الحكم لو سابق الامام المأمور فيها او وافقه عفوا ما الحكم لو سابق المأمور فيها امامه او وافقه؟ الجواب لا تتعقد صلاة المأمور - 01:08:01

لا تتعقد صلاة المأمور الفرع الثالث ما حكم رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام؟ الجواب رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعيته وسننته رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام مجمع على مشروعيته وسننته - 01:08:30

فرع ما شرط صحتها ما شرط صحة اعتداد كونها تكبيرة نقول يشترط لصحتها ان يأتي بها حال كونه قائما مع القدرة فلو انه كبر وهو - 01:09:00

لا يزال يقوم من الجلوس يعني مثلا اقيمت الصلاة فكبر الامام ولا يزال جالس فقام ثم قال الله اكبر قبل ان يستتم قيامه فلا تتعقدوا تكبيرة للحرام بل لا بد ان يقولها مع كونه قد استتم - 01:09:23

قيامه فاذا لا تقبل منه ولا تجزئ عنه الا اذا اتي بها قائما مع مع القدرة فرع ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية ما الحكم فيمن عجز عن النطق بها بالعربية؟ ان تصورنا ذلك طبعا - 01:09:37

الجواب يجب عليه تعلمها حتى وان اخر الصلاة عن اول وقتها لانها من جملة الاذكار التي لا يؤدى لا تؤدى الا بالعربية فان اعجزه واعياد تعلمها حتى خيف من خروج الوقت فانه يكبر - 01:09:58

بلسانه بترجمتها ولا حرج عليه لان قولها باللسان العربي من جملة الواجبات وقد تقرر عند العلماء ان الواجبات ايش تسقط بالعجز عنها وقد تقرر عند العلماء ان الواجبات تسقط بالعجز عنها - 01:10:18

ولكن يجب عليه ان يتعلمها ايضا فرع ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة ما مناسبة افتتاح الصلاة بهذه اللفظة الجواب حتى يشعر نفسه ويدركها بعظيم من سيف بين يديه وانه الكبير الذي لا اكبر منه والعظيم الذي لا اعظم منه - 01:10:39

وان كل شيء سواه انما هو صغير حقير لا يقوم له شيء فهذا فيه تذكير للقلب بان من ستفق بين يديه ومن ستخاطبه الان ليس ثمة شيء من الدنيا في الدنيا اكبر منه ولا اعظم منه - 01:11:03

ولا اجل منه ولا اقدس منه جل وعلا فاذا هذا فيه حماية للقلب على الانصراف لشهوات الدنيا وملذاتها والتفاته الى حطامها من ها هنا وهناك فان العبد اذا علم ان من اسماء ربه الكبير وان من صفاته - 01:11:18

الكبر وانه اكبر من كل شيء واستشعر كبر الله جل وعلا على كل شيء وعظمته على كل شيء كان ذلك المعنى حاضرا في قلبه فانه لا يمكن ابدا ان ينصرف قلبه الى - 01:11:37

هناك الدنيا وشهواتها وهياشاتها ولا لا يا جماعة فاذا المناسبة في افتتاح الصلاة بهذه اللفظة لان الصلاة لا مبنية على الخشوع والحضور حضور القلب فالقلب لا يمكن ان يكون خاشعا حاضرا - 01:11:53

متذمرا متأملا الا اذا اذا غفل عن شهوات الدنيا وملذاتها وذلك يكون بتذكيره دائمًا بين الفينة والاخرى في كل افعال الصلاة انك الان تعبد من هو اكبر شيء وتسأل اكبر شيء - 01:12:09

ولذلك صار التكبير في كل تنقلات الصلاة الا في الرفع من الركوع واضح يا جماعة ولا لا كل تنقلات الصلاة الا في الرفع من الركوع كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 01:12:28

طيب ومن مسائل العامة في هذا الحديث وهي المسألة الخامسة الافعال التي نقلتها عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث كلها افعال واجبة - 01:12:42

كلها افعال واجبة بل هي من جملة الاركان التي يستدل العلماء بهذا الحديث على ركتيتها يعني يجعلون هذا الحديث عمدة في معرفة اركان الصلاة كما يجعلنا حديث المسيح صلاته ايضا عمدة في معرفة اركان الصلاة - 01:12:59

فحديث عائشة وحديث المسيح صلاته هذه من جملة العمد التي تعرف بها اركان الصلاة فان قلت طيب عائشة انما نقلت لنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والافعال لا تفيد الاستحباب فضلا عن الوجوب فضلا عن كونها اركانا - [01:13:18](#)

فكيف يستدل العلماء بهذه الافعال على ركتيتيها؟ الجواب نحن لا ننظر الى الافعال مجرد عن الاقوال المقرونة بها بل ننظر اليها مع قوله جل وعلا اقيموا الصلاة وهذا امر قولي يفيد الوجوب وننظر اليها يا مقرونة مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:36](#) فصلوا كما رأيتمني اصلی فاذا الفعل كما تقرر عند العلماء الافعال تفید الوجوب اذا اقترن بقول يفيد الوجوب فانتبه لهذا ومن فوائد هذا الحديث ايضا قولها رحمة الله رضي الله ورضي عنها - [01:13:55](#)

والقراءة بالحمد لله رب العالمين استدل به مالك ومن قال بقوله بان المشروع هو ترك دعاء الاستفتاح وهذا مسألة شرحها سابقا ان مالك رحمة الله ومن نحی منحاه في مذهبة وقوله - [01:14:15](#)

يرى انه ليس من السنة ان يستفتح الانسان في الصلاة الا بالحمد لله رب العالمين. يعني تكبر ثم تقول الحمد لله مباشرة حتى البسمة يرى الامام مالك انها لا تذكر في افتتاح - [01:14:37](#)

في قراءة الفاتحة لان عائشة تقول كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين هذا على قراءة الكسر في قولها والقراءة وهي الموجودة عندكم فاذا هو يستفتح الصلاة بامرین - [01:14:51](#)

يستفتح الصلاة بالتكبير قراءة ايضا لكن على قراءة الفتح يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة فهذا يدل على قول الجمهور قراءة الفتح تدل على قول الجمهور وقراءة الكسر تدل على قول مالك - [01:15:11](#)

كما قاله ابن دقيق العيد في الاحكام يعني ان اول شيء يفتح به قراءته من القرآن هي الحمد لله رب العالمين. هذا لا ينافي انه يقول قبلها شيئا ليس من القرآن - [01:15:31](#)

اذا الموضع موضع اجمال ولا ان قرأتها بالفتح دلت على دعاء الاستفتاح وان قرأتها بالكسر دلت على ترجيح قول الامام مالك اذا الموضع موضع اجمال فنحتاج الى البيان فدللت الاحاديث الاخرى التي نقل فيها استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم بين التكبير والقراءة دلت - [01:15:44](#)

دلالة بيان على ان الاستفتاح مشروع قبل قراءة الفاتحة وقد تقرر عند العلماء ان المجمل لا بد وان يحمل على المبين فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك بان الاستفتاح دعاء الاستفتاح من جملة سنن الصلاة - [01:16:08](#)

ومندوبياتها قبل قراءة الفاتحة ولئن سلمنا ان حديث عائشة فيه احتمال فان المتقرر في قواعد الراسخين في العلم الرسوخ في العلم ان الامر المحتمل يحكم على المحكمة ولا ليه يا جماعة - [01:16:28](#)

فحديث عائشة يحتمل اذا لمنا اذا لا نحمل هذا الامر المحتمل؟ على الامر المحكم وهو استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم ادعية الاستفتاح كما في حديث ابي هريرة وابي سعيد وغيرها - [01:16:45](#)

هذا من قواعد الرسوخ في العلم انه اذا اشكل عليك امر قد بين في مكان اخر او اجمل امر قد وضح وفصل في مكان اخر انك تحمل مكان الاشكال على موضع - [01:16:58](#)

الاحكام لقول الله جل وعلا ها واما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اذا يفهم منها ان طريقة الراسخين في العلم عدم اتباع المتشابه منه بل رد المتشابه الى المحكم والمحتمل الى الصريح - [01:17:08](#)

هذا هو القول الصحيح ان من السنة دعاء الاستفتاح وان حديث عائشة لا يدل عليه على تركه ومن فوائد هذا الحديث ايضا استدل بهذا الحديث الائمة المالكية على عدم الابداء بالبسملة - [01:17:27](#)

عند قراءة الفاتحة لانها قالت ويستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين. فهل ذكرت باسم الله الرحمن الرحيم؟ الجواب ما ذكرته فاذا المالكية نظروا الى هذا الحديث فقالوا اذا يشرع في الفاتحة مباشرة من غير ذكر البسمة - [01:17:46](#)

وهل يبتدأ بالبسملة او لا يبتدأ؟ هذه فيها ثلاثة اقوال عند اهل العلم رحهم الله الائمة المالكية قالوا ما يبتدئ بالبسملة مطلقا بل يبدأ مباشرة بالحمد لله رب العالمين الشافعية عكسوا الامر - [01:18:03](#)

فقالوا قولوا لها بعيدا عن قول المالكية قالوا بل ان البسمة اية من ايش الفاتحة فلا بد من الاتيان بها لا سرا بل يجب ايش؟ الجهر بها يعني موبس الاسرار الجهر بها - 01:18:20

واما مذهب الحنابلة ومن وافقهم من اهل العلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. فان فيه توسط وهو مشروعية البسمة الاستحباب او سنية البسمة قبل قراءة الفاتحة وسننية الاسرار بها الا اذا اقتضت المصلحة الجهر بها فيجهر في حيث يعني فيجهر بها حيث دعت المصلحة لذلك - 01:18:36

وهذا القول الثالث هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله فان قلت وماذا تقول؟ في حديث عائشة هذا انتبهوا يا جماعة ماذا تقول في حديث عائشة هذا - 01:18:59

يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين نقول هو مجمل قد بينته الاحاديث الاخرى الواردة في ان النبي وسلم كان يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم فان قلت طيب وكيف تفعل بالحديث الاخر وهو من اقوى ادلة المالكية. وهو في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:13

ابا بكر وعمر وفي رواية الامام مسلم وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد الصلاة بالحمد لله رب العالمين زاد الامام مسلم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخره. هذا حديث ما في كلام - 01:19:36

لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم لا في اول قراءة ولا في اخره كيف تجيب عن هذا الجواب ان المتقرر عند العلماء ان خير ما فسرت سننة هي السننة فعدم فقوله لا يذكرون لا يريد بها عدم اصل القول - 01:19:53

وانما يريد به ما بينته رواية ابن خزيمة وغيره من انهم لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وفي وفي رواية اخرى وكانوا يسرون. فاذا قوله لا يذكرون لا بد ان يفسر بما - 01:20:11

بالروايات الاخرى بقوله لا يجهرون بقوله كانوا يسرون وبهذا وهذا القول الذي رجحته وهو قول الحنابلة هو القول الذي تتألف به الادلة وتعاضد به الاخبار ولا يشكل بعضها على بعض. فما كان مجملا رددناه الى - 01:20:27

وما كان محتملا رددناه الى الصريحات المحكمات وما كان ها اه وما كان يعني مطلقا رددناه الى المفسرات اه في الروايات اه في الروايات الاخرى فان قلت وهل البسمة اية من الفاتحة اصلا؟ اقول هذه مسألة خلافية بين اهل العلم ولكن ارى ان الوقت قد ازف - 01:20:46

ولعلنا نذكرها الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:21:12